

الدرس (41) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا نزال نعيش مع من انبياء الله خليل الرحمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

إبراهيم عليه الصلاة والسلام عرفنا انه ترك زوجته هاجر وابنه اسماعيل عليه الصلاة والسلام معها الله تعالى رزقهما احسن رزق في ذلك المكان في الصحراء الموحشة القاحلة رزقهما ماذا ها - [00:00:21](#)

ماء زمزم نعم رزقهما ماء زمزم. فجر الله تعالى زمزم لهما وبدأت الحياة هناك. طبعاً الطيور اذا رأت في الصحراء الماء تأتي وتشرب من الماء كانت قبيلة من قبائل العرب في تلك الصحراء - [00:00:43](#)

تعرفون الناس في الماضي في الصحراء يبحثون عن مكان فيه ماء ورأوا من بعيد طيور فقالوا نحن ما كنا نعرف ان في هذا المكان ماء والطيور ما تكون في مكان الا وفيه ماذا - [00:01:06](#)

فيما فذهبوا واذا بهم يرون هاجر واسماعيل عليهما الصلاة والسلام هذه القبيلة اولاً ما اسم هذه القبيلة؟ من يعرف اذ ذكر ذي القبيلة من؟ ها نعم ها من يعرف القبيلة هذي؟ جرهم نعم احسنت. قبيلة جرهم. نعم هذي قبيلة من قبائل العرب جرهم - [00:01:23](#)

هذه القبيلة جاءت عند هاجر واسماعيل فاستأذنت هاجر قالوا هل تأذنين لنا ان نعيش معكم عند هذا الماء قالت نعم هذا مصلحة لها صح ولا لا؟ هي تكون وحدها مع ولدها لا تكون مع الناس. وبالفعل - [00:01:51](#)

عاشت قبيلة جرهم مع هاجر واسماعيل عليهم الصلاة والسلام. وشب اسماعيل كبر في ذلك المكان تعلم اللغة العربية من قبيلة ماذا؟ جرهم. لان تعرفون إبراهيم واسماعيل ما كانوا يتكلمون باللغة العربية - [00:02:10](#)

تكلم اسماعيل او تعلم اللغة العربية من قبيلة جرهم ثم شب فيهم حتى بلغ اسماعيل عليه الصلاة والسلام بضعة عشر عاماً يعني عمره ثلث عشر سنة خمس عشرة سنة اصبح شاباً قوياً يستطيع ان يعمل مع والده ويساعد والده. طبعاً كان إبراهيم - [00:02:30](#)

الان عند مكانين في بلاد الشام زوجة من سارة وفي مكة هاجر طيب كيف كان ينتقل إبراهيم بين المكانين؟ كيف كان يسافر بين المكانين لاي دابة نحن هذا السؤال اي دابة هل يركب بعير ويصير شهرين لين ما يوصل - [00:02:57](#)

وبعدين يرجع شهرين لين ما يوصل ها بعير بطيء اسرع منه ايش ها لا اسرع منه ها طيارة في زمانهم طيارة شو كان يركب إبراهيم؟ لا جمال بطيء ما كان يركب جمل - [00:03:21](#)

ها حصان قلنا خطأ وجاوب قال حصان وهذا قال جمل. لا حصان ولا جمل. طيب ايش بعد ببيكون سيارة طيارة قطار. كل هذا خطأ. ها من ها لا بر كله بر صحراء كيف السفينة تمشي الصحراء؟ - [00:03:43](#)

اسد ما يركب عليه. اسد مستحيل يركب. الاسد متوحش لا مشي بطيء. لا حمار لا ها؟ من ايش؟ ها البراق نعم البراق البراق ما تعرفون البراق؟ انا اخبركم عن البراق. من يعرف البراق؟ خبرنا عن البراق نعطي بعد حلو. يلا. من يعرف البراق - [00:04:01](#)

في اي رحلة كان احسنت بارك الله فيك نعم في الاسراء والمعراج تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كيف انتقل الله تعالى يقول سبحانه الذي اسرى بعبد ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد - [00:04:29](#)

الاقصى جبريل عليه الصلاة والسلام لما جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام في مكة وقال لو سنذهب الى المسجد الاقصى حمله على ماذا؟ على البراق. هذا البراق - [00:04:45](#)

يعني دابة مثل الحمار يعني هو اصغر من مثل البغل يعني اصغر من الحصان واكبر من الحمار لكن هذا البراق كيف سرعته من يعرف؟

من يعرف سرعة البراق؟ ها يا شباب؟ من يعرف سرعة البراق؟ ها - [00:05:01](#)

احسنت. قال لك على اخر شي يشوفه. يعني الخطوة الواحدة كمد البصر خطوة واحدة شوف سرعته كيف خطوة واحدة يعني شوف اخر مكان يشوفه هاي الخطوة الواحدة بس يعني على طول وصل مكة خلال دقائق او ثواني يوصل من الشام الى مكة. ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يركب هذا - [00:05:23](#)

تراب فينتقل بسرعة هذه كرامة من الله تعالى اعطاه الله اياها. المهم الان في ليلة من الليالي الحين انتوا ليش تشوفون هذا بعدين بنحط لكم فيديو اليوم مدة دقيقتين ويشوفون لكن انتبهوا يانا انتبهوا - [00:05:48](#)

نخلي الاخوة يرتبون يسوون انتوا انتبهوا ويانا الان. اه بس احاسب محمد يطيح عليهم اهم شي تمام طيب طيب نسمع هذا الموقف يا شباب في ليلة من الليالي ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:06:06](#)

رأى مناما رأى في المنام انه ماذا يفعل؟ احسنت نعم انه يذبح ولده اسماعيل طيب قام ابراهيم فزعا ليش ما قال هذا ما نام وخلص من الشيطان ها من يعرف - [00:06:40](#)

رأى من نفس لابد ان ينفذ هذا المنام. ليش ها يبعد الشيطان نعم لكن ايضا ايش؟ ها لماذا نعم. قال كحلان بن النبيين رؤيا الانبياء حق رؤيا الانبياء مثل الوحي - [00:07:10](#)

فرأى ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه يذبح ولده اسماعيل في المنام. رؤيا الانبياء حق يا شباب اللي يتكلم هنا لو تعال تعالوا تفرجوا شوي تعالوا كل واحد يروح مكان نعم - [00:07:36](#)

رؤيا الانبياء حق فابراهيم عليه الصلاة والسلام الان رأى انه يذبح ولده اسماعيل هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام هل اعترض على الله هل قال يا رب كيف ادبح ولدي؟ هذا ولدي الوحيد - [00:07:54](#)

وانت اعطيتني هذا الولد عن كبر والان تأمرني ان ادبحه استسلم لامر الله حتى ما تردد قال ما عليه هذا من ام انا اتريش شوية انتظر بعدين يمكن الله يأمرني بأمر لأ مباشرة امتثل امر الله خلاص - [00:08:24](#)

ذهب الى ولده اسماعيل قال يا بني اني ارى في المنام اني ادبحك. فانظر ماذا ترى. فانظر ماذا ترى طبعها هو قال هذا الكلام حتى يهون هذا عليه يقول هذا امر الله ولا تخيل يقول خلاص انا بنفذ امر الله يروح يمسك ولده وياخذ السكينة ولده ما بيعرف ايش - [00:08:48](#)

السالفة ايش الموضوع فيدافع عن نفسه لا هو يريد من ولده ان يمتثل ايضا امر الله فاخبره قال يا بني اني ارى في المنام اني ادبحك. الحين لا تشوفون الصور هذي خلي الصور هذي. يا بني اني ارى في المنام اني ادبحك - [00:09:18](#)

فانظر ماذا ترى. شوف ايش رأيك ماذا كان جواب الولد ها نعم احسنت يعني امتثل امر الله. قال يا ابتي من يعرف الاية؟ قال ها؟ قال قال يا ابتي افعل - [00:09:36](#)

ما تؤمر نعم قال يا ابتي افعل ما تؤمر هذا امر الله افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما شف استسلام لله. الوالد اسلم ولده لله. قال هذا ولدي لله. الله امرني ان ادبحه ادبحه. والولد اسلم نفسه لله - [00:10:00](#)

فلما اسلما وتله للجبين. يعني ابراهيم اخذ اسماعيل معه. تخيل اسماعيل يمشي مع والده حتى يذهب الى المكان ليذبح ولده تخيل فلما اسلم وتله للجبين يعني اضجعه على وجهه حتى ما ينظر الى وجهه ويذبحه يعني تأخذه الشفقة على ولده ما يستطيع - [00:10:33](#)

فوضع ولد آآ وضع ابراهيم وجه اسماعيل على الأرض على التراب تله للجبين وجاء بالسكين ووضعها على رقبتة بس باقي لحظة يقول بسم الله وضع السكين على رقبتة وتله للجبين - [00:11:04](#)

ما الذي حصل؟ هل ذبح؟ لا. ما الذي حصل ها ذبح نفسه لا ما عليه محاولة. قلنا اللي يحاول نحن نحترمه بالعكس. ما الذي حصل؟ ها ها يا شباب - [00:11:30](#)

طب اه احسنت اعطاه الله تعالى خروفا. قال وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. خلاص انت امتثلت امر الله. صدقت الرؤيا. انا

كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين. تخيل اي امتحان اشد من هذا الامتحان. تخيل! واحد اه - [00:11:48](#)

يقولون له اذبح ولدك تستطيع صعب جدا ما يستطيع الانسان ان يفعل مثل هذا نعم يعني امر شاق ان هذا لهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم. الله تعالى انزل من السماء - [00:12:16](#)

خروفا كبشا من الجنة قال ابن عباس في هذه الاية قال وفديناه بذبح عظيم قال بكبش نزل من الجنة رعى فيها اربعين خريفا. يعني هذا الكبش كان في الجنة يرعى يأكل اربعين سنة - [00:12:35](#)

فانزله الله تعالى وذبحه ابراهيم مكان من؟ مكان اسماعيل. ذبح الكبش مكان ولده. وفديناه بذبح عظيم قال وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين - [00:12:53](#)

اسألکم سؤال الان هذا سؤال صعب. نشوف من الذي يجيب عنه ها لا نسأل السؤال الان ما سألت لماذا امر الله تعالى ابراهيم ان يذبح ولده اسماعيل؟ ليش؟ ها احسنت طيب هذا جواب ليختبره امتحان وايضا ها ها يا شباب - [00:13:18](#)

يختبره في ماذا؟ اية نعم يختبرها في الذبح انت ما عليه حاولت ما عليه لكن انا الحين الحين ما بعطي اللي يجاوب خطأ ها؟ اباه اجابة صحيحة. زين؟ لماذا اه - [00:13:46](#)

طيب ما علينا ما علينا هو نفس اسف نفس الجواب قال اللي يجاوب ابتلاء خلاص اخونا جاوب انه اختبار من الله اباه جواب ثاني جواب ثاني ليش يعني الابتلاء؟ انا اغير السؤال خلاص اغير السؤال. لماذا كان الاختبار لابراهيم - [00:14:02](#)

بان يذبح ولده اسماعيل. ليش الاختبار ان يذبح ولده؟ ليش؟ ها؟ يلا يا شباب ها نعم احسنت يعني قال لك اسماعيل ما جاء الا بعد كبر في الاختبار سيكون اشد. احسنت. نعم - [00:14:26](#)

ها يا شباب نعم نعم ترى قلنا نفس الجواب ما عليه بس قلنا هذا اجبنا عنه ها يختبر ايمانه وصبره ما عليه احسنت طيب انا اقول لكم اختبار الايمان والصبر هذا يكون باي ابتلاء. مثل ما ابتلى الله هاجر - [00:14:46](#)

في ماء زمزم هذا اختبار الايمان والصبر. لكن ليش بالذات يذبح ولده؟ ها ها طيب ما عليه لا ما عليه لكن ايضا نريد اجابة اخرى ها ها ما شاء الله شوف هذا هذه اجابة اعجبتني. هذي اجابة تستاهل - [00:15:11](#)

حلاوتين خلاص اخونا جاوب جواب الجواب قال لان اسماعيل قريب قريب قريب جدا من قلب ابراهيم. شوفوا يا شباب الله تعالى يريد ان يختبر ابراهيم في محبته لله - [00:15:44](#)

ابراهيم خليل الرحمن صح ولا لا؟ شو معنى خليل الرحمن خليل يعني الحبيب اللي هو اعظم شيء في المحبة. الخلة اعلى درجات المحبة يعني ابراهيم يحب الله حبا شديدا. وكذلك الله تعالى يحبه حبا عظيما - [00:16:05](#)

طيب الان لما اعطى الله تعالى ابراهيم الولد رزقه باسماعيل وكما تعرفون ابراهيم كان شيخا كبيرا فوق المئة تقريبا عمرة يعني هو كبير ثم يرزق هذا الولد فلما بلغ معه السعي - [00:16:25](#)

يعني بدأ يعمل عمره ثلث عشر سنة وهذا يعني خلاص الوالد يحب الولد كثيرا في مثل هذا السن بل يساعده ويعاونه الان كأن الله يختبره يقول لها هل انت تحب ولدك اكثر - [00:16:47](#)

ولا تقدم امر الله اه لا خلاص واضح الجواب فالان الله تعالى يختبر ابراهيم عليه الصلاة والسلام في محبته. هل يقدم محبة الله ولا محبة الولد؟ ها شوفوا كيف اختبار شديد - [00:17:09](#)

بالفعل ابراهيم امتثل لامر الله تعالى وقدم محبة الله على محبة كل شيء. وذلك يا شباب نحن نستفيد من هذه عبرة عظيمة هل نحن نقدم محبة الله على ما نحبه نحن - [00:17:23](#)

ها قولوا الصدق. تقدمون محبة الله ولا محبة نفوسكم؟ انا بسألکم سؤال. منو اليوم صلى الفجر في المسجد؟ في المسجد. ها ما شاء الله. زين. تمام. شف اللي يسمع الاذان - [00:17:44](#)

ينام عن الصلاة شوفوا يا شباب هذا يقدم محبة نفسه على محبة الله الله تعالى يحب منك ان تذهب الى المسجد. والمؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح. الصلاة خير من النوم - [00:18:00](#)

وانت تقول لا اقوم اتوضا وامشي صعب خليني ارتاح راقد. مكيف بارد. وبعدين بصلي الفجر. انت انت الان تقدم محبة نفسك على ايش محبة امر الله ها وكذلك الذي لا يحافظ على الصلاة في المسجد. طيب البنت - [00:18:16](#)

التي تقول لها امها البسي الحجاب هذا امر الله الحجاب امر الله وليضربن بخرمهن على جيوبهن. الله تعالى قال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن ان من جلابيهن فالبنت التي تقول نعم امر الله يقدم على كل شيء. البنت التي تلبس الحجاب - [00:18:42](#)

هذي تقدم محبة الله على محبة ما في نفسها. ممكن بعض البنات تقول الحجاب يعني فيه صعوبة ومشقة البس حجاب ما تعودت اه صاحباتي في المدرسة كلهم ما يلبسون الحجاب. مثلا وحدة في الصف الثالث ولا الرابع ولا الخامس. يقولوا لها انت صغيرة - [00:19:08](#)

وكل البنات ما يلبسن الحجاب ليش انت تلبسين الحجاب؟ تقول لا انا اقدم محبة الله على ايش ؟ محبة ما احبه انا في نفسي او ما يحبه الناس. انا اقدم محبة الله على كل شيء. بعد اذا لبست النقاب - [00:19:31](#)

هذي اعظم محبة عاد خلاص. لان النقاب ايظا من هدي نساء الصحابة رضي الله عنهن فاذا كانت تحب الله حبا شديدا ستلبس الحجاب والنقاب تكون امرأة عفيفة سالحة دائما نقدم محبة الله على ماذا - [00:19:49](#)

محبة نفوسنا كيف نقدم محبة الله على محبة نفوسنا اننا نقدم امر الله. نطيع الله طيب ايضا نستفيد من هذه القصة فائدة عظيمة وهي هل اسماعيل لما امره ابراهيم قال له اني ارى في المنام اني اذبحك - [00:20:08](#)
صرخ وقال لا يا والدي ليش تذبطني وانا ماذا فعلت ولا ماذا قال افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين شف كيف هذا الابن البار الابن البار هو الذي يسمع - [00:20:32](#)

كلام والديه كلام امه وكلام ابيه الان يمكن ابوك يقول لك يا ولدي تعال المسجد نصلي انزين زين ابوي ما عليه. وتلعب تلعب تلعب بلايستيشن ها. يا ولدي اذن المؤذن خلاص بيقم الصلاة. ان شاء الله ان شاء الله ابوي ان شاء الله - [00:20:51](#)

شو فائدة قول ان شا الله وانت ما تمتثل ما تستجيب. هذا عقوق الوالدين عندما تأمر الام ابنتها بالحجاب او بالصلاة فالبنت تتضايق البنت ما تمتثل هذا عقوق للوالدين اذا امرك والدك حتى بامر انت ممكن - [00:21:10](#)

ما آآ تدرك حقيقة او سره او حكمته ليس من الادب انك تقول اه ليش يا ابويا يعني خبرني ليش حتى اقتنع اول بعدين بسمع كلامك اذا ما اقتنعت ما بسمع كلامك. لا هذا عقوق الوالدين - [00:21:38](#)

اذا قال لك والدك شيء ما دام انه ليس امرا محرما خلاص قل سمعا وطاعة يا ابتي هذا البر مثلا والدك قال لك خلاص انا امنعك من الخروج اسبوع كامل لا تخرج من البيت. ممكن انت ما سويت شيء غلط كبير او كذا - [00:21:57](#)

ما تخرج مع اصحابك. ما تلعب بلايستيشن اسبوع كامل. ايش تقول له ها ايش تقول له نقول ان شاء الله يا والدي خلاص اللي تريده ما تعاند او تقول لا انا ما سويت شي ليش يعني لا. اسمع تخيل اسماعيل ابوه يقول له بذبحك. يقول له بذبحك. يقول - [00:22:17](#)
افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله. الله من الصابرين. اسمع كلام امكم. لماذا؟ لان امك او ابوك بيغشونك سيأمرونك بامر ليس في مصلحتك لا ما في حد في الدنيا يحبك مثل امك وابوك - [00:22:42](#)

فاذا امروك بامر هذا الامر لمصلحتك. ممكن انت اليوم صغير انت ما تفكر في مصلحتك الحقيقية. ما تعرف مصلحتك الحقيقية. انت لو يتركك والدك لو امك ممكن تقضي حياتك كلها في اللعب واللهو الخروج مع اصحابك. وما بتذاكر وما بتحفظ قرآن ولا بتسوي شي - [00:23:02](#)

لكن لما يأمرك ابوك او امك تقول لك لا بد تروح التحفيظ. تقول لا ما بصير وكذا لا عقوق هذا عقوق والدين نعم معلش اسمعوا يا شباب فاذا علينا ان نسمع كلام والدينا. اللي يريد رضا الله شف رضا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في رضا الوالدين. طيب يا شباب - [00:23:23](#)

نكتفي بهذه القصة بعدين بعد ما خلص الدرس أسألوه اسئلة نكتفي بهذا الموقف من قصة ابراهيم. وان شاء الله ستأتي معنا مواقف

اخرى. بعد ذلك كيف عاش اسماعيل؟ ما الذي حصل بعد ذلك - 00:23:47

ان شاء الله سيأتي معنا في الاسبوع القادم - 00:24:02